

## المحاضرة الاولى: عصر النهضة

**1- عصر النهضة La Renaissance:** يطلق مصطلح النهضة على مجموعة من الافكار

العلمية والادبية والفنية التي حدثت في فترة انتقال اوروبا من العصور الوسطى الى العصور الحديثة. أما باللغة الفرنسية Renaissance تعني الميلاد الجديد أو البعث.

**المعيار العلمي:** حركة احياء العلوم القديمة والاضافة عليها.

**المعيار الاقتصادي:** نمو اقتصادي وتجاري ومادي.

**المعيار السياسي:** هي اقامة دول قومية حلت محل الملكيات الاقطاعية.

الاطار الزمني للنهضة: انبثقت من ايطاليا في القرن الرابع عشر وانتقلت منها الى انحاء اوروبا.

### 2- عوامل انتشار النهضة في بقاع اوروبا:

**1-الاتصال بين اوروبا والحضارة الاسلامية الشامخة:** فبينما كانت اوروبا غارقة في ظلام

التخلف الحضاري، أسس المسلمون حضارة شامخة خلقة، اخذت تزحف الى اوروبا منذ اواخر القرن الحادي عشر ميلادي عبر ثلاث معابر:

**أ-شبه جزيرة ايبيريا(الاندلس) في اسبانيا والبرتغال:** التي حكمها العرب حوالي ثمان قرون

اصبحت خلالها منارة للعلم والحضارة في انحاء اوروبا.

**ب-صقلية: تابعة لإيطاليا جنوبيا:** التي حكمها العرب ايضا حوالي قرنين ونصف القرن، وكانت

خلالها ايضا مركزا للإشعاع الحضاري حتى القرن بعد ان غزاها " النورمان " في القرن 10م، شجع ملوك النورمان علماء وادباء المسلمين على مواصلة عطائهم.

**ج-بلاد الشرق الأدنى:** التي تعرضت للحملات الصليبية على مدى قرنين من الزمان، وهناك

اتصلت هذه الامم الاوروبية بالحضارة الاسلامية.

**2- اختراع آلة الطباعة:** استطاع الالماني " يوحنا جوتنبرج " من مقاطعة ماينز. طبع أول كتاب

بالحروف المتحركة في عام 1456م وكان نسخة من الكتاب المقدس. ثم اخذ هذا الاختراع

العظيم ينتقل من ماينز الى نواحي المانيا، ومنها الى بقاع العالم. وسرعان ما ادخلت عليه التعديلات، فقد ادخل الايطاليون الطباعة بالحروف المعدنية المتحركة عام 1465م.

**3- نمو المدن:** تعتبر النهضة الاوروبية الحديثة ثمرة ظهور المدن ونموها في اواخر العصور الوسطى، وتحديدا في القرن 11م نتيجة لنمو الصناعة والتجارة وتخلص عدد كبير من الناس من سيطرة الاشراف في الاقطاعات.

- تحالفت الطبقة الوسطى في المدن من الملوك للقضاء على النظام الاقطاعي، خاصة (فرنسا- إنجلترا) واشتعلت ثورة ثقافية في معظم المدن وتمثلت في:
- انتقال التعليم من الدير الى المدارس.
- الطبقة الوسطى التي ارتبط ظهورها بنمو المدن هي التي شجعت الآداب والفنون بأنواعها، واضحت المدن مراكز اشعاع للحضارة والثقافة.

**4- ظهور حركة احياء العلوم والآداب:** وجد رجال الفن والادب خلال القرن 14 في الفنون الكلاسيكية القديمة نماذج يحتذون بها ويستمدون منها الالهام. فعكفوا على دراسة المخطوطات القديمة والآثار والمخلفات الفنية. وعرف المنشغلون بهذه الحركة باسم الانسانيين Humanists. حيث كان الانسان هو محور اهتمامهم فكان ذلك خروجاً على ما جرت عليه الاعراف في العصور الوسطى من تدين وتقشف وزهد واحتقار لكل ما هو دنيوي مادي وجسدي.

### 3- خصوصيات ايطاليا وعلاقتها بالنهضة:

**1- موقع ايطاليا الجغرافي:** وسط حوض المتوسط قامت على ضفافه حضارات أقدم.

**2- ايطاليا مهد الحضارة الرومانية:** مركز الامبراطورية الرومانية والحضارة الرومانية.

**3- الرخاء الاقتصادي للمدن الإيطالية:** تمتعها برخاء اقتصادي كبير نتيجة انتعاش التجارة بين الشرق والغرب خاصة البندقية وجنوب فلورنسا ساعد هذا الرخاء على تمكين الامراء من رعاية رواد النهضة واعلامها وتمويل البحث عن المخطوطات وشرائها والانفاق على الاعمال الفنية الضخمة.

**4-طبيعة ايطاليا السياسية:** كانت ايطاليا مقسمة الى عدة امارات ودويلات متنافسة، مما أعطى الفرصة لأمرء هذه المدن للتنافس فيما بينهم على تشجيع الفنون والآداب التي خلدت اسمائهم، والتماثيل والقطع الفنية التي خلدت ذكراهم.

**5-ايطاليا مقر البابوية:** لم يكن الباباوات اقل تحمسا من الامراء في تشجيع النهضة، بل تفوقوا عليهم، فأغدقوا الاموال فبعد سقوط الامبراطورية الرومانية. أصبحت الباباوية هي البؤرة التي تجمع حولها المسيحيين الكاثوليك، مما اضى اهمية على شبه الجزيرة الايطالية، وأصبحت الكنيسة في ذلك الوقت اكبر نصير للفنون وظل أهم اغراض الفن هو نقل قصة المسيح الى غير المتعلمين وتجميل الكنائس.